



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني برسالة إلى السيد ياسر عرفات رئيس دولة
فلسطين هذا نصها :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه ،
من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

إلى صاحب الفخامة السيد ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ،
فخامة الرئيس والأخ العزيز نود قبل كل شيء أن نتقدم إليكم بتهانينا الخالصة للنجاح الذي أحرزتم
عليه ، فانتصار المشروع على الطغيان والاستبداد كان منتظرا ومتوقعا .
لقد تحالف ضدكم العالم كله عندما كان فاقدا البصيرة ومستهيئا بأبسط الحقوق فانحاز بصفة مطلقة
لأولئك الذين سلبوكم أرضكم وأخرجوكم من دياركم ، وتسببوا للكثير منكم في التشرد والشتات عبر
العالم .

واليوم حمدا لله ، هاهو الجهاد البطولي للشعب الفلسطيني يوتي ثماره بقيادة منظمة التحرير
الفلسطينية ممثلة الشرعي ، طبقا لقرار كافة الدول العربية المتخذ في اجتماع قمة الرباط سنة 1974 . وعما
قريب سيكون لحركة التاريخ مفعولها وفي أمد أقصر مما ينتظر وسيسترد الشعب الفلسطيني كافة
حقوقه ، وستصبح بذلك الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على ترابها .
وعما لا ريب فيه أن هذه الدولة الفلسطينية التي ستولى بنفسها قيادة مصيرها ومصير فلسطين
المسترجعة ستكون في مستوى مسؤولياتها الجسام .

إن الكفاح من أجل التحرير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة كان نابعا من الوطنية الصادقة ومن
الحدس والتضحية الفردية والجماعية ، وهي كلها خصال أكسبتكم عطف وإعجاب كل الذين يتشبثون
بالعدل والحق والذين ساندوكم في كفاحكم .

والآن يقبل الشعب الفلسطيني على مرحلة جديدة من حياته ، وبها أن المحطة الأولى من هذه
المرحلة ستكون فاصلة وحاسمة ، فإنه يجدر التصدي لها بذكاء وموضوعية واختيار حكيم لما يجب أن
يفعل ، وللطريقة التي يحسن استعمالها لتحقيق الأهداف .

وإننا لنعتقد من جهتنا ، أنه من الواجب الابتعاد عن كل ما هو ارتجالي وأن يباشر بناء البلاد على
أسس تنظيمية تتسم بالعقلانية وبروح من الانتظام .

والشعب الفلسطيني الذي حرم من كافة الحريات منذ أزيد من جيل كامل له الحق في أن يطمح إلى
مزاولة حقوقه المدنية والسياسية كاملة .



ويستحسن أن تستجيب لهذه الطموحات الشعبية البنيات الجديدة التي ستقيمونها والتي يجدر أن تأتي مطابقة لهذا الغرض . إن الذين ساندوكم ، فعلوا ذلك لأنكم كنتم محرومين من حرياتكم الأساسية وهي الحريات التي يتعلقون بها أشد التعلق .. لذا يستحسن أن لا يحجب أملهم وأن تتأسس فلسطين الحديثة ، الخالدة تاريخيا على أسس ديمقراطية تعددية وتحررية .

وفي هذا الصدد نعتقد أنه من الأجدي أن تكون السلطة موزعة توزيعا ديمقراطيا وأن تحدد بدقة وبكل وضوح اختصاصات كل طرف في الحكم ، لتلافي التعسف في مزاوله المهام من لدن أولئك الذين سيتم اختيارهم لتسيير شؤون البلاد .

ومما سيثلج صدور أصدقائكم ويحبط مكائد أعدائكم ، أن يكون لفلسطين دستور يقر الحقوق والواجبات لكل طرف ويحدد مجال السلطة والتسلسل السياسي والإداري للبلاد .

إن انشغالنا بفلسطين هو نفس انشغالنا ببلدنا ، فنحن نحملها في قلبنا مثلما نحمل بلادنا وبفسس الحماس والحنان ، ونقدر مهمة من سيتولون تسيير شؤونها وسياستها حق قدرها . فلهذا السبب فقط ، حرصنا على أن نفصح لكم عن ما يجالطنا من أفكار بكل بساطة وبداعي الأخوة الصادقة التي تربطنا . وتقبلوا فخامة الرئيس ، والأخ العزيز ، فائق اعتبارنا .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

في يوم الاثنين 24 ربيع الثاني 1414 هـ الموافق 11 أكتوبر 1993 م